الأهرام

المصدر :الاهـرام

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٦

ليبيد والقائد الشيشاني يوقعان إعلانا غامضا يرجئ تحديد الوضع السياسي ٥ سنوات

تشكيل لجنة مشتركة لتنظيم العلاقات والمعارضة الشيوعية تدين الاتفاق

موسكو ـ عبدالملك خليل ـ جروزني ـ وكالات الانباء ـ في خطوة مهمة لإنهاء الصراع العسكري الدائر في الشيشان منذ ٢٠ شهرا وقع الجنرال الكسندر ليبيد مستشار الرئيس الروسي لشئون الأمن القومي واصلان مسخادوف رئيس أركان قوات المقاومة الشيشانية إعلانا مشتركا يحدد مبادىء الحل السياسي للصراع والعلاقات بين موسكو والشيشان ويرجىء البت في القضية الرئيسية المتعلقة باستقلال الشيشان وتحديد وضعهما السياسي إلى نهاية عام ٢٠٠١ أي بعد خمس سنوات. غير أن المراقبين السياسيين قالوا أن الاتفاق غامض لانه لايحدد ما اذا كان وضع الشيشان باقيا على ماهو عليه أم سيتغير.

واعلن ليبيد بعد التوقيع عن الاعلام المشترك عقب ثماني ساعات متصلة من المفاوضات الشاقة أن الحرب في الشيشان قد انتهت وأنه يأمل في إطلاع الرئيس الروسي بوريس يلتسين على نص الاتفاق التاريخي وأوضح أن ميكتور تشيرنو ميردين رئيس الحكومة سيراس غدا اجتماعا لبحث إتفاق السلام في الشيشان يشارك فيه عدد كبير من الوزراء وممثلون عن الرئاسة الروسية وقال ليبيد أنه ومسخادوف اتفقا على مناقشة الوضع السياسي في الشيشان بحلول ٣١ ديسمبر عام ٢٠٠١ وأن يتخذ القرار بشأنها في ذلك الموعد بتعقل وطريقة حضارية. ومن جانبه قال مسخادوف انه يستطيع أن يقول الان لأمهات الجنود ان ابناءهن لن يموتوا وامتدح الجنرال ليبيد مشيرا الى انه كان من الممكن ان تنتهي الحرب قبل اليوم بوقت طويل لكن لم تتوافر الشخصية السياسية الجريئة القادرة على إغلاق هذه الصفحة الدامية من تاريخ الشعب الشيشاني.

ويتألف الاعلان المشترك الذي تم التوقيع عليه ـ ليلة الجمعة ـ السبت في بلدة جنسافيورت الداغستانية من أربع نقاط تبدأ بتجديد التعهد بانسحاب قوات الجانبين من الشيشان بحلول اول اكتوبر القادم. وتشكيل لجنة مشتركة تحل محل الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو وتضم ممثلين عن الاتحاد والروسي والجمهورية الشيشانية في موعد اقصاه اول اكتوبر القادم.

وسيناط باللجنة المشتركة الروسية/ الشيشانية مهمة الرقابة على تنفيذ المراسيم الرئاسية والتقدم بالمقترحات الخاصة باكمال انسحاب القوات. وستتولى اللجنة متابعة المعاملات المالية وتوضيح العلاقات بين روسيا الاتحادية والجمهورية الشيشانية حول الشئون المالية والميزانية وإعداد برنامج شامل لإنعاش الشيشان اقتصاديا واجتماعيا. وسيناط باللجنة كذلك اتخاذ مايلزم من إجراءات لضمان السلام ومكافحة النشاط الاجرامي والارهابي والصراع الديني والعرقي وضمان ان تكفل القوانين القادمة في الشيشان حقوق جميع المواطنين فيها بغض النظر عن جنسياتهم او معتقداتهم الدينية او اي عوامل اخرى. وقد اصدرت حركة الاتحاد الشعبي الوطني لروسيا التي يقودها جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي بيانا ادان فيه الاتفاق باعتباره يشكل خطرا على امن روسيا وسلامة اراضيها وسيادتها المستقلة. ومن ناحية اخرى استكملت القوات الروسية والشيشانية انسحابهما من جروزني وجنوب الشيشان امس تمهيدا لاتمام الانسحاب الكامل اليوم وحيث تتسلم مقاليد الامن في العاصمة دوريات عسكرية مشتركة مشكلة من ٢٥٠ من كل من الجانبين العسكريين الروسي والشيشاني. كما قدم سعيد حسن مسلموف نائب القائد الشيشاني تفسيرا مغايرا للاتفاق وقال انه يعني ان الشيشان ستبقى مستقلة وأن الانتخابات ستجرى بعد شهرين او ثلاثة اشهر وأن تحديد الوضع السياسي للشيشان قضية داخلية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية